EL - HAKIKA (the Truth) Journal
for Social and Human Sciences
Volume 18 Issue 01 March 2019
(Issue 48 of the previous sequence)
ISSN: 1112-4210
EISSN: 2139-2588
مجلة الحقيقة
للعلوم الاجتماعية والانسانية
مجلد18 عدد 01 مارس 2019
(العدد 48 من التسلسل السابق)

المقاربة النسقية لظاهرة العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في ولايـــــــــــــة ادرار ،الجزائر

the systemic approach to violence against women A field study in the wilaya of Adrar, Algeria

د. عبد الكريم بن خالد، جامعة ادرار، استاذ محاضر "ب" ،علم النفس جامعة ادرار
البريد الإلكتروني:Karimpsycho3@gmail.com

- **Received date**: 20/09/2018
- **Accepted date:** 03/04/**2019**
- **Publication date**: 15 /04/2019

ملخص الدراسة:
هذه الدراسة تهدف الى معرفة أبعاد العنف ضد المرأة وأسبابها، وقد قسم هذا الى البحث الى جانبين جانب نظري متعلق بالمفاهيم النظرية المتعلقة، اما الجانب الميداني فقد ركز على المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية على أبعاد ظاهرة العنف ضد المرأة وأسبابها من خلال الاستبيان الذي يحتوي على 23 فقرة لقياس متغيرات العنف ضد المرأة في ولاية أدرار المتمثل في العنف : الجسدي والنفسي والجنسي والاقتصادي لدى عينة عشوائية مقدرة ب: من 86 حالة لاختبار تأثير وجود العلاقة الارتباطية بين مظاهر العنف الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية على العنف ضد المرأة وتمت المعالجة الاحصائية باستخدام البرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ثم تقديم توصيات يمكن أن تساعد في القضاء على هذه الظاهرة.
الكلمات المفتاحية : العنف ضد المرأة، العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي.

Abstract

This study is carried out to know the dimensions of violence against women and its causes in the wilaya of Adrar, for this the researcher have adopted a theoretical plan regarding the research topic, then they have completed a questionnaire contains 23 paragraphs to measure the variables of violence against women.

To test the impact of cultural, educational and economic social variables on the dimensions of the phenomenon of violence against women and its causes, the researchers divided this questionnaire into four dimensions of violence: physical, psychological, sexual, Economic exploitation and oppression, The researchers used a sample

of 86 women who were chosen spontaneously, End of make research recommendations that can help eliminate this terrible phenomenon.

Keywords: violence against women, physical violence, emotional abuse, social violence.

مقدمة :

تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة من الامراض الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات سواء المتقدمة منها او المتخلفة وتتمثل في جميع الممارسات العنيفة ضد الأنثى بشكل متعمّد، ويترك اثارا جسدية وجنسية ونفسية للمرأة ،حيث يعد العنف ضد المرأة ظاهرة وانتقلت بالوارثة، وفي هذا البحث سوف نحاول التطرق الى ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال ابعاده الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ودورها في تكريس هذه الظاهرة في المجتمع، وقد جاءت الاشكالية العامة للبحث على النحو التالي: ما مدى تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة في ولاية ادرار وما هي اهم الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة ؟.

اما عن تساؤلات الدراسة فكانت كتالي :

- ما هي اهم مظاهر العنف ضد المرأة المنتشرة في المجتمع حسب عينة الدراسة ؟ .
- ما هي اهم اسباب ظاهرة العنف في المجتمع حسب عينة الدراسة ؟.
- هل هنالك علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين المتغيرات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والعنف ضد المرأة داخل للمجتمع ؟

وتهدف هذه الدارسة الى تحقيق جملة الاهداف من بينها: التعرف على مستويات العنف ضد المرأة في مجتمع الدراسة، التعرف على الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، قياس تأثير الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية على هذه الظاهرة واخيرا وضع حلول مناسبة لمعالجتها .

01. الجانب النظري للدراسة :

01.01 مفهوم العنف :

يعرف العنف لغة على انه الخرق في الأمر وقلة الرفق به، هو عنيفا إذا لم يكن رفيقا فيما لا يحظى على العنف، وأعنف الشيء: أخذه بشدة. يقول عنف، يعنف، عنفا، فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره [1]، وهذا التعريف يبين لنا أن مفهوم العنف يحمل معاني نقص الكياسة والشدة.

أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف "violence" ابستيمولوجيا "violentia " تشير إلى طابع الوحشية، القسوة والمراس الصعب وقد جاء في القاموس الفرنسي المعاصر على انه: التأثير على فرد ما أو إرغامه على العمل دون إرادته، وذلك باستعمال القوة والتهديد.

- العنف هو الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف.
- هو القوة القاهرة للأشياء.
- السمات العنيفة للنشاط وفعل ما[2] .

[1] ابن منظور ، **لسان العرب**، دار صادر للنشر، بيروت، المجلد التاسع، 1968، ص 257 258.

[2] Michaud.Y. La Violence , Edition , Que Sais-Je ,Puf,Paris,1988,P03.

ولا تتوقف عواقب العنف على الإصابات الجسدية والآثار النفسية السلبية، فللعنف آثار اقتصادية تتمثل في تكاليف العناية الصحية والنفسية بالمعنَف والذي تتحمله المؤسسات الصحية والاجتماعية في القطاع العام لعلاج الإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية الناتجة عن العنف ونتائجه السلبية على الإنتاج والاستثمار[1].

02.01 العنف ضد المرأة

يعني تعبير "العنف ضد المرأة" اي فعل عنيف تدفع اليه عصبية سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة[2]

و يتضمن العنف الجسدي الاستعمال القصدي للقوة الجسدية أو السلاح من أجل إيذاء امرأة أو إصابتيها كما يتضمن العنف الجنسي التلامس الجنسي بالإكراه أو إجبار المرأة على ممارسة جنسية دون مرافقتها أو ممارسات جنسية ناقصة أو كاملة مع امرأة مريضة، أو معاقة، أو تحت ضغوط، أو تحت تأثير الخمر أو أي مخدرات أخرى أما العنف النفسي، فينطوى على السيطرة على المرأة، أو عزلها، أو إذلالها، أو إحراجها [3].

فالعنف مفهوم يحمل مدلولات اجتماعية وثقافية وسياسية، وتحديده يتطلب تحديد هذه الدلالات، كما يتطلب ليس فقط الاستناد إلى النظريات والدراسات العلمية لتحديد محتوى مفهوم العنف ضد المرأة وإنما الرجوع على المرأة ذاتها في تحديد هذا المفهوم، فما قد تراه المرأة عنفًا، قد لا يراه الرجل وهو الطرف الآخر في هذه المعادلة كذلك، وما تراه التقاليد والأعراف مشروعًا، قد لا تراه النساء كذلك، وما تراه امرأة عنفًا قد تختلف امرأة أخرى معها حول معناه مثل تبرير بعض النساء للعنف الممارس ضدهن بأنه تعبير عن حب الزوج ورغبته في حماية الأسرة، ومن هنا فإن تعريف العنف يفترض بداية تحديد الطرف الذي يقدم هذه التعريف هل هو الرجل، أم المرأة الممارس ضدها العنف، أم تلك التي تمارس العنف ضد أخريات .[4]

03.01 اشكال العنف المختلفة:

هناك أشكال مختلفة للعنف ضد النساء في العالم فقد أجمعت التقارير الدولية على وجود الإشكال التالية للعنف وهي العنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف النفسي وما يرتبط بكل واحد منها، أما ما يضاف إلى تلك الأشكال من عنف اقتصادي واجتماعي فظهرت نتيجة لاختلاف تعريف العنف وكيفية قياسه ومن بين انواع العنف ضد المرأة نورد ما يلي :

---

[1] هيفاء ابوغزالة , **العنف ضد المرأة،** رؤيا مشتركة لإحداث التغيير، نشرة دورية عن المجلس الوطني لشؤون الأسرة عدد رقم 2، سوريا، 2008، ص 01.

[2] Fonds Des Nations Unies Pour L'enfance, La Violence Domestique A L'egard Des Femmes Et Des Filles, Centre De Recherche Innocenti_ Florence - Italie_ No . 6 - J U I N, 2000 , P 02

[3] الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المراة، **تعريف العنف ضد المرأة،** سنة 1993.

[4] آمال الطنطاوي ، منى عباس فضل، عبد النبي العكري، **العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين،** مجلة البحرين للدراسات والبحوث مايو، 2005 ص

01.03.01. العنف الجسدي :

هو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص من شانه أن يترك آثاراً واضحة ويتسبب في اضرار جسدية. ويعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحاً وشيوعاً مثل الضرب والشد والعض والرفس وإحداث الكسور والحرق وغيرها من الافعال، ويقع ضمن هذا النوع من العنف الحرمان من الحاجات الأساسية مثل الطعام والماء والنوم والمأوى والذي من شانه أن يحدث أذى جسدي.

02. 03.01 العنف الجنسي :هو الإرغام على الاتصال الجنسي أو التشجيع أو الإجبار على البغاء أو الإرغام على مشاهدة الجنس، ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأية تعليقات جنسية مرفوضة أساليب جنسية تخالف قواعد الدين والخلق في الاتصال الجنسي واستخدام القوة والسلطة في ذلك.

03 .03.01 العنف الاقتصادي: وهو حرمان المرأة من التصرف بالموارد الاقتصادية أو المساهمة في اتخاذ القرارات المالية التي تهمها وتؤثر في مستقبلها والتي تجعلها معتمدة كليا على غيرها. وتشمل الحرمان من التصرف بممتلكاتها أو الإنفاق على حاجاتها الأساسية أو حرمانها من الإرث أو التملك وتعريضها للاستغلال الاقتصادي.

04. 03.01 العنف الاجتماعي : هو اي فعل او سلوك يحرم المرأة من حقوقها الاجتماعية مثل التدخل في علاقاتها الاجتماعية وعزلها عن المجتمع وقطع سبل التواصل ضمن إطار العلاقات الاجتماعية المشروعة [1].

05 .03.01 العنف النفسي/العاطفي : وهو ارتكاب او الامتناع عن القيام باي سلوك يؤدي إلى حدوث أذى مباشر او غير مباشر يهدد شعور وإحساس المرأة بقيمتها الذاتية وقدرته على السيطرة على حياته مثل التهديد والاهانة والتحقير والشتم والحرمان واستخدام الألفاظ واللوم والتهديد والتشكيك في قدراتها والذي من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالدونية واليأس والاكتئاب بدرجات مختلفة خاصة التحرش الجنسي في الشارع والحافلات ومختلف الأماكن العمومية ومقرات العمل خاصة في القطاع الخاص والذي غدا سلوكا يوميا، وقد يكون خلفية لطرد المرأة من العمل في حالة احتجاجها عليه[2] .

02.الجانب الميداني للدارسة :

01.02 عينة الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع الفئات النسوية العازبات والمتزوجات والارامل والمطلقات بعينة تقدر ب 86 حالة من مختلف اقاليم ولاية أدرار، ويوضح .

02.02 أداة البحـــث وطريقة جمع البيانات :

01.02.02 المقابلات :

وقد تم الاعتماد على أسلوب المقابلات لجمع البيانات الأولية اللازمة، حيث تم إجراء المقابلات مع الفتيات والنساء المتعرضات للعنف في ولاية ادرار من مختلف الاقاليم

[1] هيفاء ابوغزالة، مصدر سابق، ص 01-02

[2] محمد البوزيدي، **العنف ضد المرأة أشكال وأنواع**، الحوار المتمدن-العدد: 2216 - 2008 / 3 / 10 –الموقع الالكتروني : http://www.ahewar.org

المعروف في المنطقة تيميمون ادرار اولف ورقان واجراء مقابلات مع بعض الاخصائيين النفسانيين الممارسين في مجال النشاط الاجتماعي واخذ اراءهم وانطباعاتهم حول هذه الظاهرة، اضافة الى البيانات المقدمة من طرف الهيئات المختصة :مثل مديرية النشاط الاجتماعية والقطاعات التابعة لها في ولاية ادرار من خلال الاحصائيات السنوية للظاهرة في ولاية ادرار.

02.02 02. الاستبيان:

وقد اشتمل الاستبيان على قسمين رئيسيين من الأسئلة : القسم الأول يتناول مظاهر العنف ضد المرأة في المجتمع المحلي من وجهة نظر الفئة المستجوبة، مظاهر العنف النفسي والمادي والاقتصادي داخل الاسرة الاسئلة من: (01-07) ،مظاهر العنف النفسي والمادي الذي تتعرض له المرأة خارج البيت الاسئلة من (08-13)، الاسباب الثقافية للعنف الاسئلة من (14-17) الاسباب الاجتماعية الاسئلة من (18-21)،الاسباب الاقتصادية الاسئلة من (18-21) ،أما القسم الثاني من قائمة الاستقصاء فيتناول اسئلة حرة عن المتغيرات المعبرة عن مظاهر العنف الذي تتعرض لها المرأة داخل المجتمع وأسبابه والحلول التي تراها المرأة مناسبة للقضاء على هذه الظاهرة . وتم جمع بيانات الاستقصاء عن طريق المقابلة الشخصية .

02.02 03. قياس صدق وثبات الاستبيان:

اولا : ثبـات الاستبيـان:

استعملنا طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاستبيان، والتي تعني تقسيم المقياس إلى جزئية متبعين على أساس الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزئين، حيث قدرت درجة الثبات ب 0.87 في الاستبيان وهو ما يؤكد ثباته بدرجة عالية.

اما طريقة التناسق الداخلي كرومباخ ألفا للتأكد من ثبات الاستبيان،حيث بلغت درجة كرومباخ ألفا 0.76، وهو ما يؤكد ثباته بدرجة عالية مما يؤهل هذه الأداة لقياس أبعاد موضع الدراسة.

ثانيا : صدق الاستبيان :

لقياس صدق الاستبيان، استخدم الصدق الذاتي والذي يساوي معامل جدر الثبات0.87 وبالتالي فالاستبيان صادق

03.02 عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

في هذا الجانب سوف نتعرض الى الاجابة على تساؤلات الدراسة حسب ترتيبها في مقدمة البحث والتي كانت كتالي :

اولا : ما هي اهم مظاهر العنف ضد المرأة المنتشرة في المجتمع حسب عينة الدراسة ؟

حسب نتائج المقابلات مع الاخصائيين النفسانيين في مديرية النشاط الاجتماعي في ولاية ادرار توصلنا الى ان اهم مظاهر العنف المنتشرة في ولاية ادرار من خلال احصائيات المصالح المختصة تتمثل في العنف الجنسي 48 حالة ثم تليها العنف مابين الازواج 73 حالات ثم 33 حالات عنف اسري اما خارج البيت فتمثله القيمة 06 اما في اماكن العمل فلم تسجل هنالك الا حالتين خلال السنوات الاخيرة هذا نظرا لعدم الادلاء بهذا النوع من العنف والذي اصبح من الممارسات اليومية في الشارع كما ادلت به لنا الاخصائية

العيادية لدى مصلحة النشاط الاجتماعي اما من خلال الاستقصاء الذي قمنا به حول اهم مظاهر العنف فتحصل الاسري على نسبة 51% من اجابات المفحوصات من خلال ممارسات العنف داخل الاسرة مثل الضرب والصراخ والتوبيخ والتهديد الذي تتعرض له الفتاة داخل الاسرة ثم يأتي في المرتبة الثانية العنف في الشارع من خلال عمليات التهديد والاستفزاز الذي تتعرض له المرأة اما ضمن مجال العمل فيمكن التطرق الى التحرش الذي تتعرض له الفتاة من طرف زملائها او من الافراد خارج العمل خاصة في المهام التي تتميز بالاحتكاك المباشر مع الزبون .

للتحقق من ذلك قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الابعاد المتعلقة بدرجة مظاهر العنف، تم اعتماد الدرجة الوسيطية (2.00) كمتوسط لمعرفة درجة اهم انواع العنف المسلطة على عينة الدراسة، وبذلك يصبح المقياس كالتالي:

-قيمة المتوسط الحسابي > 2.00 = وجود وانتشار نوع العنف بدرجة كبيرة حسب عينة الدراسة.

-قيمة المتوسط الحسابي= 2.00= وجود وانتشار نوع العنف بدرجة متوسط حسب عينة الدراسة.

- قيمة المتوسط الحسابي< 2.00= وجود وانتشار نوع العنف بدرجة كبيرة حسب عينة الدراسة .

الجدول 01 مظاهر العنف الموجه ضد المرأة بجميع اشكاله

رقم البعد	الابعـــــــــــــاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	**مظاهر العنف النفسي داخل البيت**	2.49	0.63
02	**مظاهر العنف البدني داخل البيت**	2.33	0.71
03	**مظاهر العنف الاقتصادي داخل البيت**	2.25	0.69
04	**مظاهر العنف البدني خارج البيت**	2.22	0.64
05	**مظاهر التحرش الجنسي خارج البيت**	2.21	0.60
06	**مظاهرالعنف النفسي خارج البيت**	2.13	0.75
	مظاهر العنف بشكل عام	2.27	0.67

نلاحظ من الجدول انتشار جميع مظاهر العنف الموجه ضد المرأة بجميع اشكاله حسب اجابات عينة الدراسة:

مظاهر العنف النفسي داخل البيت وهذا ما يعبر عنه المتوسط الحسابي 2.49، ويمكن القول بأن العنف الأسري هو المعاملة السيئة التي تتلقاها الأنثى سواء في منزل أبيها من قبل هذا الأخير أو من قبل أخوتها أو في منزل زوجها الذين يعتقدون أن لهم عليها حق التأديب.

وفي دراسة للعنف ضد النساء في مصر سنة 2009 الي توصلت الى ان النساء يعانين من الإيذاء الجسدي والنفسي الذي يبلغ حد فقدان الحياة احيانا، كما تتحمل بعض المجتمعات التكلفة الاقتصادية المترتبة على علاج وإعادة تأهيل النساء الناجيات من العنف

اما مظاهر العنف البدني داخل البيت حيث بلغ متوسطها الحسابي 2.33، ثم القهر الاقتصادي داخل البيت بمتوسط حسابي قدره 2.25، تليها مظاهر العنف البدني خارج البيت 2.22، ثم مظاهر التحرش الجنسي خارج البيت 2.21، ومظاهر العنف النفسي خارج البيت على التوالي.

ثانيا: ما هي اهم اسباب ظاهرة العنف في المجتمع حسب عينة الدراسة ؟

الجدول (02) اسباب العنف ضد المرأة حسب عينة الدراسة

رقم العبارة	العبـــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري
01	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى تدني القيم الاخلاقي في المجتمع	2.50	0.65
09	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى تفش الجهل في المجتمع	2.46	0.68
03	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى التنشئة التربوية لأفراده	2.46	0.79
06	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى سوء فهم الاحكام الفقهية في التعامل مع المرأة	2.42	0.72
02	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى تكريس تحقير دور المرأة في المجتمع	2.40	0.70
04	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى تكريس سلطة الرجل	2.34	0.69
07	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى ضعف المرأة السياسي	2.32	0.79
11	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى بغض المجتمع لها	2.30	0.71
10	العنف ضد المرأة في مجتمعي يعود الى منافسة المرأة للرجل في جمع المجالات	2.18	0.72
08	العنف ضد المرأة في مجتمعي تعود اسبابه الى الاعالة الاقتصادية من طرف الرجل	2.18	0.69
		2.53	0.71

نلاحظ من الجدول (02) حسب استجابات المفحوصين فيما يخص اسباب العنف ضد المرأة في المجتمع يعود الى بـ:

الاسباب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية نجد تدني القيم الاخلاقية في المجتمع وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي 2.50، تليها الى تفش الجهل في المجتمع والتنشئة التربوية للأفراد 2.46، سوء فهم الاحكام الفقهية في التعامل مع المرأة 2.42، تكريس تحقير دور المرأة في المجتمع 2.40، ثم تكريس سلطة الرجل بمتوسط حسابي قدره 2.34، أما ضعف المرأة السياسي فقد بلغ متوسطها الحسابي 2.32، تليها الى منافسة المرأة للرجل في جمع المجالات والاعالة الاقتصادية من طرف الرجل 2.18.

ثالثا : هنالك علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين المتغيرات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والتربوية والعنف ضد المرأة داخل للمجتمع؟

الجدول (03) العلاقة الارتباطية بين العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع ، ومظاهر العنف ضد المرأة في ولاية ادرار

متغيرات الاختبار	حجم العينة	قيمة "ر"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة عند 0.01
العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع	86	0.61	0.00	دالة إحصائيا
ومظاهر العنف ضد المرأة				

نلاحظ من خلال الجدول (03) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع، ووومظاهر العنف ضد المرأة في ولاية ادرار.

بحيث أن قيمة " ر" قد بلغت 0.61 عند مستوى الدلالة 0.01 وهي اكبر من الدلالة الإحصائية 0.00 وبذالك نستطيع القول بتحقق هذه الفرضية الفرعية.

ونقول بان هنالك علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين مستوى العنف ضد المرأة والمتغيرات الاجتماعية الثقافية في المجتمع الادراري مثل الفهم الخاطئ والقيم الثقافية للمجتمع باعتبار المرأة كأحد الاشياء التي يتصرف بها الرجل كيف شاء وفق الاعراف والتقاليد السائدة في بعض المناطق المتسمة بالجهل وتحقير المرأة والنظر اليها كانسان من الدرجة الثانية وفق مبدأ الرجال قوامون على النساء وهناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره. حيث يعطى الحق

دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه إذ إنها لا تحمل ذنباً سوى أنها ولدت أنثى

حيث يرى احمد محمد عبد الخالق 1993 ان العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى.

والجدول(04) يبين العلاقة ارتباطيه بين العوامل التربوية للمجتمع ، ومظاهر العنف ضد المرأة في ولاية ادرار

متغيرات الاختبار	حجم العينة	قيمة "ر"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة عند 0.01
العوامل التربوية	86	0.32	0.00	دالة إحصائيا
ومظاهر العنف ضد المرأة				

بحيث أن قيمة " ر" قد بلغت 0.32 عند مستوى الدلالة 0.01 وهي اكبر من الدلالة الإحصائية 0.00 وبذالك نستطيع القول بتحقق هذه الفرضية الفرعية.

ونقول بان هنالك علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين العوامل التربوية في المجتمع الادراري ومستوى العنف ضد المرأة مثل الفهم الخاطئ لبعض الاحكام والنصوص الدينية التي تحث على تأديب وتحسيس المرأة وتأويلها وفق افكار عشوائية تتيح للرجل التصرف وفقها اضافة التنشئة الاجتماعية لبعض الافراد في المجتمع من خلال ملاحظة تعنيف الاباء للأمهات وتبني هذا السلوك من خلال عمليتي التقليد والمحاكاة.

حيث ترى بعض التقارير ان الفرد يكون شاهد عيان للعنف كالذي يرد على الأمهات من قبل الآباء بحيث ينشأ على عدم احترام المرأة وتقديرها واستصغارها، فتجعله يتعامل بشكل عنيف معها، ويشغل هذا المورد 39 % من الحالات.

الجدول (05) بين العلاقة الارتباطية بين العوامل الاقتصادية، ومظاهر العنف ضد المرأة في ولاية ادرار .

متغيرات الاختبار	حجم العينة	قيمة "ر"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة عند 0.01
العوامل الاقتصادية داخل مجتمع الدراسة	86	0.65	0.00	دالة إحصائيا
مظاهر العنف ضد المرأة				

بحيث أن قيمة " ر" قد بلغت 0.65 عند مستوى الدلالة 0.01 وهي اكبر من الدلالة الإحصائية 0.00 وبذالك نستطيع القول بتحقق هذه الفرضية الفرعية.

ونقول بان هنالك علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين مستوى العنف ضد المرأة والمتغيرات الاقتصادية في المجتمع منافسة المرأة للرجل في المجال المهني والاقتصادي مما يودي الى الصراع النفسي مما يؤدى الى صراع فيزيقي فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش ومن المشكلات الاقتصادية التي تضغط على الآخر أن يكون عنيفا ويصب جام غضبه على المرأة، أضف إلى ذلك النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، إذ انه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية. ومن الطرف الآخر تقبّل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها.

لان العوامل الوظيفية المسؤولة عن استخدام العنف ضد النساء تتمثل في النتائج المترتبة عن العوامل البنيوية فحالات البطالة والفقر والعوز كما ترى (جلال فاطمة الزهراء 2012)

فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش ومن المشكلات الاقتصادية التي تضغط على الآخر أن يكون عنيفا ويصب جام غضبه على المرأة.

وعموما هناك اسباب اثننية عرقية او جغرافية وحتى ان بعض اشكال العنف مكرسة ضمن النظم والقوانين القومية والتي تظهر في الممارسات الثقافة والاقتصادية والاجتماعية الموروثة والذي يعرف بالعنف المسموح به الذي لا يودي في الغالب الى تبعات وعوارض تؤثر على صحة وسعادة الطفل والمرأة معا كما يرى (Geneviève Colot,2010)

رابعا : ماهي اهم الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة:

ان اهم الحلول المناسبة كما ترها الفئة المستجوبة فتتمثل في مجموعة من المبادئ العامة وسنوردها على حسب ترتيبها الاولوي لدى عينة الدراسة :

- الجانب القانوني وضع قوانين ردعية ضد كل من يحاول المساس بكرامة المرأة انشاء قوانين من شانها ان تحمي حق المرأة في جميع الميادين.
- الحوار واحترام المرأة داخل الأسرة
- نشر الوعي حول ظاهرة العنف الأسري وتنظيم حملات توعية شاملة لكل من النساء والرجال .
- المشاركة الايجابية للمرأة بجنب الرجل في جمع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.
- تأمين مراكز استماع للنساء ضحايا العنف لتقديم الإرشاد القانوني والنفسي للمرأة المعنفة وتقديم خدمات تأهيل للضحايا وبرامج للمساعدة على تجاوز المشكلة من كافة النواحي.

اما من الناحية التنظيمية فقد وضعت مديرية النشاط الاجتماعي برامج للقضاء على هذه الظاهرة خلال السنوات الماضية مثل انشاء خلايا للإصغاء الى انشغالات النساء المعنفات، المساعدات المادية والاجتماعية، الادماج ضمن برامج التشغيل المهني ،الادماج في مراكز محو الامية ،الادماج العائلي.

توصيات الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية لظاهرة العنف ضد المرأة في ولاية ادرار ومن خلال الدراسة الاحصائية للمجتمع الدراسة الممتثل في عينية من النساء المتعرضات الى العنف ومن خلال الاحصائيات المستقاة من مصالح النشاط الاجتماعي للولاية ادرار سنحاول وضع برامج وفق المقاربة النسقية للبيئة المحلية لمحاربة الظاهرة :

- وضع برامج تدريبية ترمي إلى الحيلولة دون حدوث العنف قبل أن يبدأ فمساعدة النساء على تعليم النساء فنون ادارة الصراع كيفية تسوية النزاعات بطريقة غير عنيفة وغيرها من البرامج التي قد تغير المفاهيم والأفكار التي تحرض على ممارسة العنف ضد النساء ووضع وتنفيذ برامج تربوية خاصة تهدف إلى تأهيل الفتاة وإعطائها الثقة بالنفس وتمكينها وتقوية احترامها لذاتها.
- خلق ثقافة الحوار واحترام الأخر داخل الأسرة من خلال برامج توجه للأسرة وللمقبلين على الزواج.
- إدخال مفاهيم احترام المرأة وتبادل الأدوار داخل الأسرة إلى المناهج الدراسية وتعليم الاطفال على مهارات حل النزاعات بالطرق السلمية عن طريق الأنشطة المسرحية داخل المدرسة.
- نشر الوعي حول ظاهرة العنف الأسري داخل القرى والأرياف في ولاية ادرار ونقلها من الشأن العائلي إلى الشأن العام خلال حملات توعية شاملة ضمن برامج اذاعية هادفة .
- إجراء الدراسات والأبحاث حول هذه الظاهرة في القرى والأرياف وتحديد المفاهيم المتعارف عليها في تلك البيئة مثل تعنيف المرأة باسم الشرف والكرامة والنخوة ولتحديد أنواعها وأسبابها وصولا لمعالجتها ومنع حدوثها .
- تأهيل أفراد الشرطة والقضاة والاطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وكل من له صلة بالتعامل مع النساء والفتيات ضحايا العنف على كيفية التعامل معهن وتوفير الحماية والخدمات الفورية والمعالجة والتأهيل.
- انشاء مركز وطنية وجهوية واقليمية خاصة تحت اشراف وزارة التضامن الوطني مكلف بالأسرة وقاضيا المرأة
- تخصيص شرطة نسائية في جميع أقسام الشرطة للتعامل في هذه المراكز مع الفتيات والنساء اللواتي يحضرن إلى تلك المراكز تجنبا للحرج .

: قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية :

- ابن منظور ، **لسان العرب**، دار صادرللنشر، بيروت، المجلد التاسع، 1968.
- هيفاء ابوغزالة , العنف ضد المرأة، رؤيا مشتركة لإحداث التغيير، نشرة دورية عن المجلس الوطني لشؤون الأسرة عدد رقم 2، سوريا، 2008.
- الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المراة، **تعريف العنف ضد المرأة**، سنة 1993 .
- آمال الطنطاوي , منى عباس فضل, عبد النبي العكري, **العنف الموجه ضد المرأة في مملكة البحرين**، مجلة البحرين للدراسات والبحوث مايو، 2005.

- محمد البوزيدي، **العنف ضد المرأة أشكال وأنواع**، الحوار المتمدن-العدد: 2216 - 10 / 3 / 2008 –الموقع الالكترونيhttp://www.ahewar.org :

المراجع الاجنبية :

- Michaud.Y. La Violence , Edition , Que Sais-Je ,Puf,Paris,1988..
- Gustave Nicolas F, Psychologie Des Violences Sociales, Dunod, Paris 2003 .
- Ministres fédérale(Canada), provinciaux et territoriaux responsables de la condition féminine, Évaluation de la violence contre les femmes : un profil statistique , 2001 .
- Fonds Des Nations Unies Pour L'enfance, La Violence Domestique A L'egard Des Femmes Et Des Filles, Centre De Recherche Innocenti_ Florence - Italie_ No . 6 - J U I N, 2000 .